

الدرس (72) | شرح الأربعين النووية | لفضيلة الشيخ/ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

طيب ناخذ الاربعين النووية وصلنا الحديث ها التاسع عشر حديث طويل من يحفظ هذا الحديث ارفع صوتك ارفع صوتك احسن اوقف عشان الكل يسمعك وارفع صوتك يا يلا اسمعوا اسمعوا الحديث - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم كنت خلفه لا هو ابن عباس يقول كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمك اذا سألت فاسأل الله واعلم ان الام وان اجتمعوا - [00:00:24](#)

عليك ها احسنت احسنت. رواه الترمذي وفي الرواية الاخرى طيب. احسنت ما شاء الله ما شاء الله يلا من يحفظ حديث طويل هذا يحتاج ها حافظين طيب يلا احفظ الله تجده اوقف - [00:01:03](#)

احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك ها لا اذا سألت رفعت الاقلام جفت الصحف. احسنت بارك الله فيك. ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله. يلا يا انس - [00:01:47](#)

احسنت رواه الترمذي احسنتم يلا يا شباب من اليوم يلا ما اجابوا اقف يتعاونون زين انتوا نص وهو نص يلا احسنت طيب كمل رفعت الاقلام وجفت الصحف احسنت بارك الله فيك. خلاص شباب الحديث طويل والوقت قصير. خلاص. هذا الحديث يا شباب - [00:02:22](#)

حديث عظيم يقول بعض العلماء الحمد لله استمعوا يا شباب استمع نستمع الحديث. نستمع للحديث هذا الحديث حديث عظيم ابن الجوزي رحمه الله لما سمع هذا الحديث يقول لما تأملت هذا الحديث - [00:04:03](#)

كدت اطيش يعني كاد عقلي ان يطير قال فوعجب من الجهل بهذا الحديث وقلة التفهم لمعناه هذا حديث عظيم كاد عقلي وقلبي ان يطيش وان يطير من عظم معاني هذا الحديث - [00:04:29](#)

تعالوا نستمع لهذا الحديث. يقول ابن عباس رضي الله عنهما تعرفون ابن عباس كان غلاما صغيرا كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يعني النبي صلى الله عليه وسلم اردف ابن عباس معه على البعير. او على الحمار - [00:04:52](#)

شف النبي صلى الله عليه وسلم متواضع كان يركب الصحابة معه فقال له يا غلام اني اعلمك كلمات شوف كيف يعني هكذا الوالد او المربي يربي اولاده يعلمهم باسلوب جميل لطيف يا غلام اني اعلمك كلمات - [00:05:09](#)

احفظ الله يحفظك. ايش يعني احفظ الله؟ كيف واحد يحفظ الله؟ احفظ الله يعني ماذا بسرعة يا شباب بسرعة احفظ الله يعني ماذا اه احفظ ايش لا احفظ ايش يعني؟ احفظ الله - [00:05:33](#)

ها تذكر الله في كل اعمالك ممكن. ها استغفر الله. طيب يلا انا بعطيكم احفظ الله احفظ اوامر الله. احفظ نواهي. يعني احفظ دينه. استقم على طاعته والذين هم على صلاتهم - [00:05:56](#)

ها يحافظون اعظم شيء في هذا الدين نحفظه بعد التوحيد الصلاة نحافظ على صلاتنا احفظ الله يعني حافظ على صلاتك. حافظ على دينك. احفظ الله يحفظك يحفظك الله تعالى في دينك ودنياك. الله يزيدك ايمان - [00:06:23](#)

ويحفظك في حياتك في مرة واحد شايب كبير في السن وكان مع اولاده وخلاص كان راكبين سفينة ووصلوا الى البر فالان نريد تعرف الواحد لما يريد ينزل يجيبوا له مثل شي ها - [00:06:47](#)

مثل اه يعني مثل الجسر الصغير عشان يمشي فهذا الشايب قفز من السفينة الى البر شايب كبير فاولاده عاتبوه قالوا يا يا ابانا كيف انت بتتكسر بتموت علينا قال هذه جوارحنا حفظناها في الصغر فحفظها الله لنا في الكبر - [00:07:05](#)

انا لما كنت شاب مثلكم كنت اصلي ما كنت اعصي الله بجوارحي. احفظ الله يحفظك ما كنت اشوف بعيني الافلام والمسلسلات والمناظر الفاضحة لا. ما كنت اسمع الاغاني ما كنت امشي الى مكان الحرام - [00:07:37](#)

ما كنت اظرب الناس بيدي اظرب اخواني لا. حفظت جوارحي في الصغر فالله اعطاني قوة في الكبر. حفظ لي جوارحي في الكبر احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده وجاءك يعني امامك - [00:07:56](#)

يعني الله يستجيب دعاءك اذا حفظته. الله يكون معك ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. شف النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غار ثور. ابو بكر رضي الله عنه يقول لو ان احد نظر الى - [00:08:14](#)

قدميه لرأنا قال لا تحزن ان الله معنا احفظ الله تجده تجاهك يعني معك وامامك يحفظك ويستجيب دعائك ولهذا قال اذا سألت ايش فاسأل الله لان سؤال المخلوق مذلة اسأل الله لان الله بيد كل شيء - [00:08:28](#)

ولهذا قال واذا استعنت ايش؟ فاستعن بالله. يعني تتوكل على الله. من يعطيني اية فيها ان السؤال لله والاستعانة بالله. او العبادة لله والاستعانة بالله. يلا. من يعطيني اية احسنت بارك الله فيك. والله هذا جواب تستاهل زيادة - [00:08:53](#)

ربنا عليك توكلنا هذي ايش اذا استعنت فاستعن بالله. واليك انبنا هذا معناه اذا سألت فاسأل الله. من يعطيني اية ثانية في سورة الفاتحة ها احسنت اياك نعبد واياك نستعين - [00:09:18](#)

اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد هذي مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله الان شوفوا للاسف بعض المسلمين في بعض البلدان اذا واحد عنده حاجة - [00:09:39](#)

وما يعني وجد شفاء لمرضه او سدادا لدينه يذهب الى اين بدل ان يذهب الى المسجد ويسأل الله او يصلي لله ويسأل الله يذهب الى القبور يقول ساذهب الى قبر نبي او رجل صالح وادعوه يا ولفلان ارزقني يا يا ولي فلان دخلني الجنة هل هذا يجوز - [00:09:55](#)

هذا شرك وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا اذا سألت فاسأل اسألي الله واذا استعنت فاستعن بالله الجملة الاولى لا اله الا الله. والجملة الثانية لا حول ولا قوة - [00:10:18](#)

الا بالله طيب ما الذي يجعل الانسان ما يسأل الا الله وما يتوكل الا على الله هو ايمانه بقدر الله ايمانه بان الله يفعل كل شيء ولهذا قال واعلم ان الامة - [00:10:37](#)

لو اجتمعت الامة كلها الناس كلهم لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء كل الدكاترة اجتمعوا وقالوا نحن نريد ان نشفي هذا الانسان. كونهم اجتمعوا من جنبنا الدكاترة من امريكا ومن اوروبا ومن كل مكان. حتى يعالجوا - [00:10:54](#)

هذا الانسان على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. لو ان الله كتب على هذا الانسان ان يموت. هل يستطيع الدكاترة الاطباء ان ينقذوه؟ ابدا. يعجزوا يقول خلاص ما نفعل - [00:11:14](#)

وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لو اجتمع العالم كله على ان يظروا هذا الانسان بشيء. قال لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك هذه عقيدة هذا من قوة الايمان بالله واليقين بالله ان الله هو الذي يدبر الامر - [00:11:31](#)

ان الله كتب كل شيء هذا اي ركن من اركان الايمان؟ مع الايمان بالله؟ الايمان بماذا هذا يتعلق بالايمان بماذا بالله عرفنا صاحبه من الايمان بالله لكن نريد ركن ثاني. هذا الكلام يتعلق بالايمان بماذا - [00:11:55](#)

ها لا الربوبية من الايمان بالله لكن اللي هناك ما ادري اي واحد منكم يجاوب يلا مو بالرسول لا ها من قال هنا القدر؟ بس بدون مرة ثانية الايمان بالقدر خيره وشره - [00:12:14](#)

لا لا الايمان بالقدر. هنا الايمان بالقدر. لان ايش معنى الايمان بالقدر؟ ان تعلم ان الله كتب كل شيء وقدر كل شيء فلن يصيبك الا ما قدره الله حتى لو اراد الناس خلاف هذا ما يستطيعون - [00:12:38](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رفعت الاقلام جفت الصحف لان كل شيء مكتوب عند الله هذا يعني كناية يعني ان القدر مكتوب

مفروغ. ايش معنى رفعت الاقلام؟ لان - [00:12:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم اول ما خلق الله القلم يعني ليس اول مخلوق هو الله خلق العرش قبله لكن من اوائل مخلوقات القلم قبل ان يخلق السماوات والارض الناس - [00:13:13](#)

خلق الله القلم قال له اكتب قالوا وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء فجرى القلم كتب كل المقادير. كل ما نفعله الان مكتوب في اللوح المحفوظ ما دام شيء مكتوب سيقع - [00:13:29](#)

هذا يجعل الانسان يتوكل على الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رفعت الاقلام. يعني خلاص كتبت المقادير وجفت الصحف فلن يقع في الدنيا شيء الا ما كتبه الله - [00:13:47](#)

هذا معنى رفعت الاقلام وجفت الصحف والايمان بقدره. طبعاً في رواية غير الترمذي يقول احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة يعني ايش معنى تعرف الى الله في الرخاء - [00:14:02](#)

من يعطيني ايش يسوي يعني؟ احسنت تدعو الله في وقت الراحة. انت الان لست بمريض وما عندك مصيبة الحمد لله عندك صحة وعافية في راحة هنا اذا اكرت من الصلاة والدعاء - [00:14:21](#)

عند الشدة الله تعالى يستجيب دعائك ويفرج كربك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك الشدة من يعطيني مثال من قصص الانبياء من يعطيني مثال من قصص الانبياء؟ ها؟ يلا لا عطني مثال مثال قول لي كذا حصل اه - [00:14:43](#)

ايوب عليه الصلاة والسلام احسنت ايوب عليه الصلاة والسلام اه ايوب عليه الصلاة والسلام كان عابداً لله فلما ابتلاه الله صبر والله كان معه ثم عافاه من هذا المرض ايضاً من - [00:15:08](#)

ها غيركم اه احسنت يوسف صديت انت اعطيه سيدنا او نبينا يوسف عليه الصلاة والسلام قال انا نراك من المحسنين حتى في السجن كان يعني يتعبد لله يتعرف الى الله حتى في الشدة. الله عرفه - [00:15:26](#)

يونس عليه الصلاة والسلام لما كان في بطن الحوت ها يونس في بطن الحوت ها من احسنت يونس طيب يلا يونس في بطن الحوت فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه - [00:15:53](#)

الى يوم يبعثون. قال بعض السلف كان كثير الصلاة في الرخاء يعني مع التسبيح في بطن الحوت كان يسبح الله خارج بطن الحوت قبل ان يلتقمه الحوت اذا تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. واعلم ان ما اخطأك لم يكن - [00:16:11](#)

ليصيبك. يعني الشيء اللي ما قدره الله لك ما يمكن ان تحصل عليه لن يصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. الشيء الذي قدره الله لك سيأتيك لا محالة لابد ان يأتيك - [00:16:32](#)

ما كان ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر الصبر من اعظم اسباب النصر نسأل الله ان ينصر اخواننا المستضعفين النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب كلما اشتد الكرب يأتي الفرج - [00:16:50](#)

يقترّب الفرج يا رب اسأل الله ان يفرج عن اخواننا وان مع العسر يسرا كما قال الله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا، لماذا؟ لماذا الفرج يأتي مع شدة الكرب - [00:17:13](#)

ليش؟ لان الاخوة هذا من اسرار التوحيد لان عند شدة الكرب الانسان ييأس من المخلوقين عند شدة الكرب خلاص تقول ما لي الا الله فهنا يقوى التوحيد ويأتي الفرج تأتي الاجابة من الله - [00:17:29](#)

طيب نحن ما كتبنا شيء في هذا الحديث نسيته انا طيب ما عليه اليوم الوقت لعلنا نكتب في الدرس القادم ان شاء الله -

[00:17:50](#)